ابا سعيد لنا في شاتك العبر ● جاءت وما ان لها بول ولا بعر
وكيف تنفر شاة عندكم مكثت ● طعامها الابيضان الماء والشجر
لو انها النمرت في نومها علفنا ● عنت له ودموع العين تنحدر
يا مانبي لذة الدنيا باجمعها ● اني ليشفيني من وجهك النظر

وقال فيها

اسعيد قد اعطيتني اضحية ● مكثت زمانا عندكم ما تطعم
نضوا لها مرت الكلاب لها ● وقد سندوا اعليها كي عوت فيرحموا
فاذا الملا ضحكوا بها قالت لهم ● لا تقذوا بي وارحموني ترحموا
مرت على علف فقامت ثم ترم ● عنه وعنت والمدامع تسجم
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ● متاخر عنه ولا متقدم

وقال فيها

لسعيد شويهة سلها الضر والتلف ● قد نهنت وانهرت رحلا حاملا علف
بادي من الكد يرى بادي هزالدنف ● فاتاها ماطما فانتنه لتنتلف
فتولت فانثنت تنوي من الاسف ● ليته لم يكن وقف عذب الخلق والشرف

وذكرت هاهنا ما كتبه ناصر الدين بن النقيب الى السراج الوراق

لو فرغني من اصطبلي بغلت لي ● يجري وراه عند ايما الساري
ففي زقاق سراج الدين موضعه ● او ذلك الخط او في حرمة الداري
فطيلسان ابن حرب قد عمت به ● من طول لبث وترداد وتكراري

فاجابه السراج

افدي خطاك ولو كانت على بصري ● لكان في ذاك تشريف لمقداري
وان دارك صان الله مالكها ● اعز عندي من اهلي ومن داري
وطيلسان ابن حرب في تردده ● قلبي اليك من الاشواق في نار
اذا تخرق الثاني الحري به ● في رحبابي وفي حوك لاشعاري

اسماعيل بن سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ شرف الدولة الامير

ومن شعره

ومهفهف كتب الجمال بخده ● سطرا يحير ناظر المتامل
بالغت في استخراجه فوجدته ● لا راي الا راي اهل الموصل

اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن عم القضاة

ومن شعره ● ما انت في ود الصديق بنوخط ● ترضى بلا سبب عليه وتسخط
يا من تلون في الوداد اما ترى ● ورق الغصون اذا تلون يسقط

وقال يصف شموعا

وزهر شموع ان مددت بنانها ● تخز سطور الليل نابت عن البدر
وفيهن كافورية حلت ابيضا ● عمود صباح فوقه كوكب الفجر
وصفر الحكي شاحبا شاب راسه ● فادمعها تجري على صفحة النحر
وخضر اليد واو قدها فوق قدها ● كزبرجدة تزهى على الغصن النضر
ولا عز وان تحكي الازاهر حسنها ● اليس جناها النحل قدما من الزهر

وله ايضا

وملتثم

وملتثم بالشعر من فوق خده ● غدا قابلا اشهد لي بحبائبي
فقلت سترت الليل بالصبح فالا ● ولكن سترت النور بالظلمات

اسماعيل بن علي الحميري ومن شعره

وحقكم لا زرتكم في دجنة ● من الليل تخفيني كاني سارق
ولا زرت الا والسيوف شواهر ● علي واطراف الرماح لواحق

ومنه ايضا

اعيني لا تستنفذا فيض عبرة ● فان النوى كانت لذلك موعدا
فلا تحجبا ان تقطر العين بعدهم ● فقد ابرق البين المشتت وارعدا
ويوم كساه الغيم ثوبا مسندلا ● فضاقت ازيد البرق عسجدا
كان السما والرعد فيه تذكرا ● هوى لها فاستعبرا وتنهدا
ذكرت فيه فياض كفك في الندا ● وان كانتا اهوا وابنا واجودا

ومنه ايضا

احن الى ساكنات الحجاز ● وقد حجزتني امور ثقال
بكيت ففاضت بحار الدموع ● وكانت لها من جفوني اسال
وظن العواذل اني سلوت ● لفقد البكا وجاؤوا وقالوا
حقيقا حقيقا وجدت السلو ● فقلت لهم بل محال محال

ومن هذه المادة قول ابن سنا الملك

اري الف الف مليح فما ● كاني رايت مليحا سواه
اراه ويابي وصول البشة ● فراحذ قلبي ان لا اراه
وقالوا هواك مقيم مقيم ● عليه فقلت كما هو كما هو

الملك المؤيد صاحب حماه اسماعيل بن علي الامام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا ابن الافضل ابن المظفر ابن المنصور صاحب حماه مات في الكهولة سنة اثنين وثلاثين وسبعماية كان اميرا بدمشق وخدم الملك الناصر لما كان في الكرك وبالغ في ذلك فوعده حماه ووفي له بذلك فاعطاه حماه لما امر ايدمر بحلب بعد موت نايبها حجمق وجعله سلطانا يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيره ليس لاحد من الدولة عصر من نايب ووزير معه حكم واركبه في القاهرة بشعار الملك وابهة السلطنة ومشي الامرا والناس في خدمته حتى الامير سيف الدين ارغون النايب وقام له القاضي كريم الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم من التشاريف والانعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه الى مصر بانواع من الخيل والرقيق والجواهر وساير الاصناف الغريبة هذا الى ما هو مستمر طول السنة مما يهديه من التحف والظرف ويتقدم السلطان الملك الناصر الى نوابه بان يكتبوا اليه يقبل الارض وكان الامير سيف الدين بستكر رحمه الله تعالى يكتب اليه يقبل الارض بالمقام العالي الشريف المولوي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي وفي العنوان صاحب حماه ويكتب اليه السلطان اخوه محمد بن قلاوون اعز الله انصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي بلا مولوي وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك واجود ما كان يعرفه علم الهيئة لانه اتقنه وان كان قد شارك في ساير العلوم مشاركة جيدة وكان محبا لاهل العلم مقربا لهم اوى اليه امين الدين الابهري واقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستماية درهم وهو مقيم

Copyright © King Saud University